شرح قواعد تعظيم الادلة

لا يجوز معارضة النص الصحيح بالواقع

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم خذوا ها القاعدة الخفيفة. قاعدة خفيفة من قواعد تعظيم الدليل وقد اجتهدنا والله في اقناع الناس بمثل هذه القاعدة ولكن كثير من الناس يشاقون هذه القاعدة ويرفضونها. لا يجوز معارضة النقل الصحيح - 00:00:00

بالواقع لا يجوز معارضة النص الصحيح بالواقع من الناس هداه الله. من يقيس صدق الدليل بموافقة الواقع. من عدم موافقته فنراه يرد كثيرا من الادلة بحجة انها مخالفة للواقع. وهذا امر متفق على تحريمه ومنعه من قبل - 00:00:30

فان الواجب علينا تجاه النصوص ان نسلم لها وان نصدق بدلالتها وان نعتقد ان فالحق الذي لا احق منه وانها الصدق الذي لا اصدق منه فالذي يجب علينا اعتقاده في هذا المقام ان نعتقد الاعتقاد الجازم بانه ليس ثمة نص صحيح يعارض الواقع - 00:01:02

واني اقسم بالله واباهل على ذلك واحلف بالله عشرة ايمان انه ليس هناك نص صحيح يتكلم عن واقع ويأتي الواقع بخلافه. اتحداك اتحداك هذا لا يمكن ابدا ولذلك كل من احتج علي - 00:01:29

ان هذا النص الذي في البخاري يعارض واقع كذا وكذا فانا اجيبه بجوابه دائما اجيبهم بهذين الجوابين الجواب الاول ايها الاخوة ان يكون النص اصلا ليس بصحيح ان يكون النص انتبه ان يكون النص اصلا ليس بصحيح. ان يكون النص في ذاته اما موضوع او - 00:01:51

هذا اول ما اقوله لهم فاذا اتفقت انا واياهم على ان النص صحيح فننتقل الى الجواب الثاني ان يكون فهمك انت للنص. ليس بصحيح. فالنص يتكلم عن واقع نعم لكن ليس هو الواقع الذي انت تفهمه من النص - 00:02:23

فهو يتكلم عن واقع اخر انت لا تحيط بالواقع كله ولا تدري عن واقع مستقبل الزمان. فربما هذا النص فربما هذا النص الذي يتكلم عن هذا الواقع يتكلم عن واقع اخر غير الواقع الذي تفهمه انت - 00:02:48

والا فلا يمكن ابدا لا يمكن ابدا ان يقع النص على خلاف على خلاف الواقع ولذلك ولذلك ولذلك وعندي جواب ثالث ايضا خذوه غير مكتوب في الرسالة ان من الناس من لا يفهم الواقع على حقيقته اصلا. فعنده آفتان اما انه لم يفهم - 00:03:14

بالنص واما انه لم يفهم الواقع اصلا فهو واقع في احد هذين المزلقين قالوا طيب نحن نضرب لك امثلة على ادلة تخالف الواقع. وننتظر منك الجواب قلنا اتحداكم تتحدونهم معي؟ اكيد. حتى ولو لم تعرف الجواب لا تخف ايها السني. قل سابحث - 00:03:46

لكن الان اقسم بالله انه ما يخالف الواقع. قال خذ هذا النص الذي لا جواب لك عنده في القرآن وهو يخالف الواقع. قال الله عز وجل في خصائص البيت الحرام ومن دخله كان - 00:04:22

امنا. فهذه الاية تقضي بان كل من دخل البيت او في حدود الحرم فانه يكون امنا. فتجد كثير من الناس يشككون في صحة هذه الاية. باننا لا نزال ونسمع عن الخوف الذي يصيب اهل الحرم - 00:04:40

كثير من اهل الحرم يخافون لا يزال الناس هناك يخافون على اموالهم وعلى سياراتهم وعلى انفسهم من اللصوص والسراق فكيف يقضي الله عز وجل بان من دخل الحرم كان امنا ولا يزال الخوف يصيب اهل الحرم؟ واقعا واقع - 00:05:00

فهذه الاية تخالف الواقع واضح عندكم ولا لا؟ كيف الجواب؟ الجواب في ذلك ان فهمك للنص خاطئ كيف خاطئ؟ فهمك للنص خاطئ لانك ظننت ان الامن هنا من الارادة الكونية التي لابد ان تقع - 00:05:21

طب ظننت ان الله عز وجل يخبر اخبارا بان من دخل فهو امن. وان الامان ارادة كونية مني. والله لو اراد الله بارادته الكونية ان كل

من دخل الحرم كان امنا فوالله لا يصيب اهل الحرم خوف ابدا - 00:05:48
ولو شاء ربك بارادته الكونية لامن من في الارض كلهم جميعا. الارادة الكونية من شأنها انها تقع. اذا ما معنى قوله ومن دخلها وكان امنا؟ اه من دخله فيجب عليكم انتم ان تؤمنوه. فاذا تأمين من دخل الحرم واجب شرعي. فهو من قبيل الارادة الشرعية التي قد تقع - 00:06:10
قد لا تقع مثل لو قلت لك المؤمن يصلي هل معنى هذا ان كل مؤمن فالصلاة منه واقعة؟ الجواب لكنني اخبر ان حال المؤمن انه لا بد ان يصلي فهذا امر بالصلاة. فقال الله عز وجل ومن دخله كان امنا يعني فرض عين عليكم ان تؤمنوه ولا - 00:06:30
احدا. لكن هل طبق الناس امر الله هنا؟ الجواب لا. مثل ما انهم لم يطبقوا امره بالصلاة ولم يطبقوا امره بالاسلام فاذا تأمين اهل الحرم من قبيل الارادة الشرعية لا من قبيل الارادة الكونية. اذا صار الخلل في فهمه هو - 00:06:57
النص في فهمه هو للنص اسمع اية ثانية اية ثانية يقول الله عز وجل لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين - 00:07:17
هذه الاية تقضي بان النبي صلى الله عليه وسلم سيدخل هو واصحابه الحرم وهذه الاية انتم تعرفون انها في صلح الحديبية. نزلت قبل عمرة الحديبية. طيب اسألكم بالله في عمرة الحديبية هل دخل الرسول الحرم؟ هل دخل اصحابه الحرم؟ الجواب لا. فقالوا اذا هذه اية تعارض - 00:07:46
الواقع فالاية تقضي انه هو واصحابه سيدخلون وسيكملون نسكهم وسيقصرون او يحلقون ومع ذلك ما حصل هذا الامر فما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم للحرم وما طاف ولا سعى ولا قصر - 00:08:15
فكيف تقول ان النص لا يقع على خلاف الواقع الان العلة من وين العلة من فهمك انت للنص. اسألك بالله هل النص حدد الزمان؟ هل النص قال في عمرة الحديبية او قبلها او بعدها النص جزم بانكم ستدخلون. لكن هل قال في هذا العام؟ او العام الذي بعده؟ او العام - 00:08:35
الذي بعد بعده هو وعد رباني سيقع. لكن هل قال هذه السنة؟ فاذا الدليل ورد مطلقا. فلما انت تقيده بعام المطلق يعارض الواقع لانك انت من فهمه مقيدا. فالنص مطلق وانت فهمته مقيدا. فلخطأ فهمك فيه - 00:09:05
حصل التعارف فاذا ما في تعارض. ولذلك عمر رضي الله عنه احتج على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صدهم المشركون قالوا يا رسول قال له يا رسول الله - 00:09:25
يا رسول الله اولم تحدثنا اننا انا نأتي الحرم ونطوف ونسعى؟ قال وهل قلت انه العام؟ لكنك انت جاي جاي وداخل داخل وطايف طايف. ومقصر وحالك حاصل حاصل لكن تحديده بالزمان هو الخطأ. من قال لك اني قلت انه في هذه السفرة او في هذا العام؟ اذا توافق النص مع الواقع طيب دخله الصحابة - 00:09:37
رسوله لله امنين لانهم اه صارت بلدة من بلاد الدولة الاسلامية عقب الفتح امنين. صارت مفتوحة. فاذا هذه الاية تتكلم عما سيكون من حال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بعد فتح مكة دخلوا وطافوا وسعوا وقصروا وحلقوا - 00:10:10
اسمع الى هذا الحديث الاخر. قالوا عندنا حديث يتعارض مع الواقع. انا لو انا لو كنت مريضا بالانفلونزا وجلست بين اناس صحاح ماذا سيحصل لهم اجيبوا يا اخوان عدوى اذا العدوى موجودة. العدوى موجودة واقعا. العدوى موجودة واقعا - 00:10:32
لكننا وجدنا حديث يخالف هذا الواقع في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى لا عدوى فكيف تقولون الجواب لا يتعارض هذا النص مع الواقع ابدا. وهي ان العدوى التي ينفيها رسول الله هي اصابة - 00:11:04
مريظ الى اول ابتداء من الذي امرظ المريظ الاول؟ ابتداء من هو؟ الله. فهو يتكلم عن العدوى الابتدائية ايه للانتقالية. فالذي في الواقع انما هو العدوى الانتقالية. لكن من الذي قدر - 00:11:28
المرظ على المريظ الاول هو لم يخالط مرظى لكن جاءه المرظ. من الذي اعداه؟ لا احد اعداه فاذا العد والمنفية في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى انما ينفي به اعتقاد - 00:11:48

اهل الجاهلية الذين كانوا يعتقدون ان العدوى تنتقل بذاتها بلا قدر الله. ولذلك لما سمع بعض الصحابة هذا الكلام من رسول الله قال يا رسول الله ان النقبة النقبة حشرة لا تقع بمشفر البعير فيجرب - 00:12:08

تجرب لذلك الابل؟ كيف تقول يا رسول الله؟ لا عدوى ونحن نرى ان الابل البعير يعادي الابعرة الصحيحة الصحابي الان يسأل عن العدوى الابتدائية ولا الانتقالية؟ اي ظنا منه ان انها الانتقالية. قال رسول الله فمن الذي اعدى - 00:12:28

من الذي اعد الاول؟ ما في احد. فكما ان الله قدر المرظ ابتداء فكذلك هو الذي يقدر المرظ انتقالا. ولذلك كم انسان يمرض بدون مخالطة مرضى؟ وكم من صحيح يبقى بين مرضى من اصحاب الامراض المعدية ويخرجون - 00:12:57

من بينهم سالما معافى. لا اذا الانتقال ليس ذاتيا ابتدائيا. وانما انتقال تقديري بقدر الله عز وجل. ما ادري عرفت اشرح ولا ما عرفت اشرح ها واظحة. طيب تبون حديث اخر؟ في قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا - 00:13:19

بنوا اسرائيل لم يخنز اللحم. لولا بنو اسرائيل لم خنز اللحم الخنز يعني التعفن طيب ايش دخل بني اسرائيل ايش دخل بني اسرائيل والتأفن ما شأن بني اسرائيل بالتعفن؟ التعفن عملية كيميائية طبيعية بيئية اذا اكتنز اللحم ووضع في - 00:13:39

فانه يتعفن. ما دخل بني اسرائيل؟ انت الان يا شيخ فهد من بني اسرائيل؟ اكيد؟ طيب ترى الانتساب مو بلازم يهودي يعني. ايه نعم اسرائيل يعقوب ابن ابراهيم ترى. يعقوب ابن اسماعيل ابن - 00:14:13

اسمع انت الان في ثلاجتك لو انطفأت الثلاجة ثلاثة ايام ماذا يحصل للحم؟ يخنز ايش دخل بني اسرائيل في لحمك الذي خنز فاذا هذا الحديث يتعارض مع العقل اللحوم التي تأتي بعد بني اسرائيل الى ان تقوم الساعة. اذا خرزت فبنو اسرائيل هم المتسببون فيها - 00:14:33

ايش دا ؟ لا لا ابدا الحديث واضح. الحديث واضح. شوفوا يا جماعة لعلكم تفهمون بسرعة ان اللحم من طبيعته اذا اكتنز خنز. ان اللحم من طبيعته اذا اكتنز خنز. لا سيما اذا اكتنز - 00:14:57

في مكان لا يصلح الاكتناز فيه. اما ثلاجاتنا اليوم فلو جلس فيها اياما طويلة ما يخنس. لانه مكان مخصص ذلك الشيء استمعوا الان لقد كان الناس قبل بني اسرائيل لا يكنزون لحومهم وانما كانوا - 00:15:17

يعرضونها للهواء الطلق. ويدهنونها ببعض الاشياء التي تؤخر تعفنها. لكن لما انزل الله السلوى على بني اسرائيل على بني اسرائيل. نزل عليهم السلوى. المن والسلوى. صاروا يأخذون اللحمة ويكتنزونه في بيوتهم. فاول من اخترع اكتنازا اللحم وحفظه في مكان من هم؟ بنو - 00:15:37

اسرائيل. فصار اللحم يخنز ثم توارثت هذه العادة السيئة الامم من بعدهم. فهم سنوا سنة سيئة. ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها من عمل بها من بعده لم تكن الامم تعرف اكتناز اللحم. ما فهمت اضرب لك مثال مقارب. هل كانت الامم قبل امة لوط يعرفون - 00:16:07

وطأ الغلام ما كانوا يعرفون وطأ الغلام امة عاد امة هود امة ابراهيم ما كانوا يعرفون وطأ الغلام. متى انتشر في الارض وطأ بعد امة لوط فصار الناس يعرفونها. فاذا ما موطئ غلام الى ان تقوم الساعة الا وكان على قوم لوط كفل من هذا الاثم - 00:16:29

لانهم اول من سنوا هذه الجريمة. طيب اول من سن اكتناز اللحم هم بنو اسرائيل. فاذا هم المتسببون الاوائل في افساد اللحم لو تركوا الناس على العراء والله لبقي اللحم اياما طويلة لا يخنس - 00:16:54

انا اذكر انني ادركت ابائي اذا اذا خرجوا للبر في ايام طويلة يذبحون الذبيحة ثم يدهنونها بالملح يسمونها شيخ عبد الله اي القفل. يبقى ايام. تيبس قشرته الخارجية فقط لكن اذا ازيلت تجد اللحم لا يزال - 00:17:13

طريا يمنع وصول البكتيريا الموجبة لتأثيمه. لكن ذا الثلاجات لو تطفى ساعة او ساعتين او يوم اعوذ الا متى ما ذاب ثلجها خرب اللحم على طول هذه سنة بني اسرائيل السيئة - 00:17:33

والامم مولعة بانها ترث بعضها بعضا. على كل حال لي رسالة لي رسالة صغيرة ذكرت فيها قرابة كم يا هيثم كم؟ سبعين او مئة فرع مئة فرع كلها من النصوص التي ادعي انها تعارض العقل. منها هذا ومنها لولا حواء ما خانت امرأة - 00:17:49

زوجها قط واحاول انني اؤلف بين هذا وبين الواقع او بينه وبين العقل. حتى اثبت للناس انه لا يمكن ان يتعارض نقل ما عقل ولا يمكن ان يتعارض نقل مع واقع. لكن المشكلة في الفهم ايش؟ في الفهم - 00:18:13
الخطأ - 00:18:33